

ذات صلة

التشكيلي العراقي فهمي القيسي... تداخل
الصوفية والحروفية بتقنيات جديدة

08:16:55 2019/01/02 م

مكتنات الجمال لدى (فهمي القيسي)..
أناقة الشكل... فضائل المعنى

08:16:04 2019/01/02 م

صلاح نيازي يعيد ترجمة هاملت

05:38:31 2015/03/03 م

إعادة بناء الأشياء من حولنا: عفيفة لعبيبي
حول دور الفنان في المجتمع

07:03:01 2020/01/22 م

سبعون عاماً من الحراك الهندسي المبدع
لبناء العراق الحديث

05:22:49 2017/07/12 م

حسين قدوري الفنان كبير المقام الذي
أخذته الطفولة إلى عوالمها

06:54:27 2019/01/23 م



فهمي القيسي يعيد بناء عوالمه المفقودة

08:11:56 2019/01/02 م / 0 LIKE / 534

تعديل على الموضوع

د. حسان موازيني

ناقد سوري

أمام أعمال الفنان فهمي القيسي، نطرح على أنفسنا للوهلة الأولى أسئلة عديدة: أثارنا أمام طفل يلهو بالألعاب أم أمام موسيقي يستمر بالعزف بعد أن تقطعت بعض أوتار قيثارته؟ ثم نكتشف ألم هذا العاشق الكبير لوطنه ولبغداد بالذات وحزنه الدفين على حبيبته الجريحة...

بغداد، له، الآن ليست حقيقة، إنها فكرة تسكن خلايا وجدانه يسعى لرسمها كما عرفها في طفولته وحفظها في ذاكرته، لكنه يعجز عن ذلك، لأنه فقد الكثير من ملامحها التي مسحها المحن والحرائق. ضاعت ملامح بغداد معشوقته التي كان يخبر تضاريسها عن ظهر قلب. فلم يبق لديه إلا أن يهدم أغلب عوالمه الهاجعة في أعماق ذاكرته الطفولية وفي قاع وجدانه ولا يندم على ذلك فالواقع تغير ومعطياته أيضاً.

يحاول فهمي أن يعيد بناء عوالمه المفقودة، في أعمال جديدة فيكتشف أنه، دون إرادته يسبغ عليها أبعاداً كارثية جديدة، تبررها فجيعته الحياتية في دنيا مفعمة بالدمار وتهديم الروح ويسود فيها القلق من المجهول، فتبدو لوحته الجديدة وكأنها خارطة من رحم العدم لتميل إلى مرحلة ما قبل تشكل الأشياء... ومع ذلك فإننا حين نتمعن فيها النظر والفكر نكتشف أن هذا الطفل الكبير ما زال يحافظ على بقية من حلم ومن أمل نراه في البقع البيض التي تفرض ذاتها لتكسر إيقاعات الأحمر والأسود وأطيافهما أو مداخل تتيح لنا الولوج إلى اللوحة والتجوال في خطوطها وألوانها لاكتشاف أسرارها ومرجعياتها الجمالية، وعندها نلمح عناصر عديدة ورموزاً تقع علينا مسؤولية تأويلها، كما نكتشف خلف القلق الذي يعاينيه الفنان صفاء روح وتوق إلى عالم أجمل ونزعة صوفية تنبئ في العديد من أشكاله التي تتوجه نحو الأعلى وفي حروفه التي تخفي الكثير من ملامحها.



تُعد (المدى)، الصحيفة المستقلة الأولى في العراق، وتأتي في مقدمة الصحف الأوسع انتشاراً. يزور موقعها الإلكتروني والمتطوّر والمتميز عشرات الآلاف من المتصفحين يومياً، في داخل العراق وخارجه ممن يتابعون باستمرار موقعها الإلكتروني على الشبكة العالمية.